Dirasat: *Shari'a and Law Sciences*, Volume 48, No. 3, 2021

Deanship of Scientific Research

Economic Remedies in the Holy Qur'an: Reducing Risks as a Model

Shaker Mahmoud Hussein Hasan Al-Adhami

University College of Imam Al-Adham, Baghdad- Iraq.

Received: 22/4/2020
Revised: 22/6/2020
Accepted: 31/3/2021
Published: 1/6/2021

Citation: Al-Adhami, S. M. H. H. (2021). Economic Remedies in the Holy Qur'an: Reducing Risks as a Model. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *48*(3), 151–160. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/2575

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The aim of the research is to uncover the most prominent economic remedies in preventing the risks mentioned in the Holy Quran: their types, their purposes, and the sciences they have been based to overcome their repercussions. This is in addition to the lessons that have been learned from these remedies to deal with the reality of humanity nowadays, especially the reality of the Islamic world. To achieve the objectives of the research, the researcher used the analytical approach by following these steps: First, including a statement of the overall meaning of the research verse step. Second, giving a deeper look at the Quranic text to reveal the faces of economic treatment in the verse. Third, deducing the Quranic lessons that lead us to know the remedies for the crises of our nation and humanity. The researcher concluded that the economic remedies in the Holy Quran came in three sciences, namely industrial, agricultural, and construction. The economic remedies are delivered by God's messengers and prophets, and by the reformers on Earth. The research recommended the need to work on the continuous development of defense industries because they are a source of strength and deterrence for aggressors, the need to spread the principle of cooperation and interdependence in work, especially in crises and the need to cooperate with others, but according to a careful choice.

Keywords: Economic remedies, the Holly Quran, minimizing risks.

المعالجات الاقتصادية في القرآن الكريم درء المخاطر أُنموذجًا

شاكر محمود حسين حسن الأعظميّ

كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، العراق.

ملخّص

يهدف البحث للكشف عن أبرز المعالجات الاقتصادية في درء المخاطر التي ذكرت في القرآن الكريم، وما أنواعها، وما أغراضها، وعلى أيّ من العلوم ارتكزت هذه المعالجات لتتجاوز تلك الأزمات، وما الهدايات المستنبطة منها لمعالجة واقع الإنسانية اليوم، ولاسيّما أمتنا الإسلامية. لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج التحليلي في توجيه آيات هذين المبحثين وذلك وفق الخطوات الآتية: الخطوة الأولى تتضمن بيان المعنى الإجمالي لآية البحث، ثم الخطوة الثانية والتي تتضمن النظرة الأعمق في النصّ القرآنيّ للكشف عن وجوه المعالجة الاقتصادية في الآية، ومن ثَمَّ تأتي الخطوة الثالثة التي بموجبها يقوم الباحث باستنباط الهدايات القرآنية التي تقودنا إلى معرفة معالجات أزمات أمتنا والإنسانية. توصل الباحث الى أن المعالجات الاقتصادية في القرآن الكريم جاءت في ثلاثة علوم وهي الصناعية، والزراعية، والإنشائية. كما جاءت المعالجات الاقتصادية على يد رسل الله وأنبيائه، وعلى يد المصلحين في الأرض. يوصي البحث بضرورة العمل على التطويرالمستمر للصناعات الدفاعية لأنّها مصدر قوة وردع للمعتدين. ضرورة إشاعة مبدأ التعاون والتكافل في العمل ولا سيما في الأزمات. ضرورة التعاون مع الآخرين لكن على وفق اختيار دقيق.

الكلمات الدالّة: المعالجات الاقتصادية، القرآن الكريم، درء المخاطر.

المقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على النَّبِيّ محمدٍ، صلى الله عليه وسلم، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، أمّا بعد...

فمن المعلوم أنّ الأمم تمرُّ بأزمات مالية وزراعية وصناعية، واجتماعية،...إلخ، لأسباب عدّة تفرض على أهل العلم والاختصاص أن يجدوا المعالجات الناجعة للخلاص منها، ولهم في ذلك مناهج وطرق، لكنّهم متفاوتون في الوصل إلى أنسب المعالجات وأفضلها.

ولمّا كان كتابنا القرآن الكريم هو كتاب هداية للبشرية, فيه منهج اتّصال الإنسان بخالقه، وفيه منهج تعامل الإنسان بمحيطه بدءًا من أسرته وانتهاءً بالجماعات والأمم، ويتضمن التعاملات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية بفروعها المتنوعة: المالية والزراعية والإنشائية، والصناعية، ومصداقًا لقوله تعالى:[مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الأنعام:38)؛ لذا حاولت أن أنظر في بعض آيات القرآن التي تضمّنت أزمات ومخاطر مرّت بها جماعات، أو أقوام، أو أمم، وكيف تمّ درء تلك المخاطر عنها، فكانت تلك المعالجات مفاتيح علم للبشرية ولا سيما لأهل العلم للتوسع فيها، والارتقاء بها.

هدف البحث: كان هدف البحث من اختيار هذا الموضوع وتخصيصه بالمعالجات الاقتصادية هو معرفة طرق معالجة الأزمات التي أرشد إليها القرآن الكريم، ومَن أجرى تلك المعالجات، وما أنواعها، وما أغراضها، وعلى أيّ من العلوم ارتكزت المعالجات لتتجاوز تلك الأزمات، وما الهدايات المستنبطة منها لمعالجة واقع الإنسانية اليوم، ولا سيما أمتنا الإسلامية.

وقد قسّمتُ البحث بعد المقدمة، على تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وهي على النحو الآتي:

التمهيد: أفردته للتعريف بمفهوم المعالجات الاقتصادية.

المبحثُ الأوّل: خصصته للمعالجة الاقتصادية الصناعية في درء المخاطر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعالجة الاقتصادية الصناعية لدرء مخاطر الفيضانات.

المطلب الثاني: المعالجة الاقتصادية الصناعية لدرء مخاطر الحروب.

المبحث الثاني: أفردته للمعالجات الاقتصادية الزراعية والإنشائية في درء المخاطر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعالجة الاقتصادية الزراعية لدرء مخاطر المجاعة.

المطلب الثاني: المعالجة الاقتصادية الإنشائية لدرء مخاطر المفسدين.

أمّا الخاتمة: فقد ذكرت فيها أبرز النتائج، التي توصل إليها البحث.

وسأتخذ المنهج التحليلي في توجيه آيات هذين المبحثين وعلى وفق الخطوات الآتية:

أبدأُ الخطوة الأولى ببيان المعنى الإجمالي لآية البحث، ثم أشرع بالخطوة الثانية وتتضمن النظرة الأعمق في النصِّ القرآنيّ، التي أنطلق منها لأكشف عن وجوه المعالجة الاقتصادية في الآية، ومن ثَمَّ تأتي الخطوة الثالثة التي بموجبها أقوم باستنباط الهدايات القرآنية التي تقودنا إلى معرفة معالجات أزمات أمتنا والإنسانية؛ وبذا نصل إلى هدف البحث وحلّ مشكلته.

وختامًا فلا أدعي أنني أصبت في كل ما كتبت، وإنّما هي محاولة في خضم محاولات، فإن أخطأتُ فذلك من صفات النفس البشرية، وإذا أصبت فذلك بتوفيق الله سبحانه... الباحث

التمهيد: ما المراد بالمعالجات الاقتصادية:

أولًا: المعالجات:

1-لغة: المعالجات: جمع مفرده معالجة، مصدر عالج، تقول: عالجَ يعالج، معالجةً وعِلاجًا، فهو مُعالِج، والمفعول مُعالَج(عمر:2008م:2: 1537)، والعِلاجُ مُزاولةُ كُلِّ شيءٍ ومُعالجتُه (الفراهيدي:1: 229)، والمُعالج: المداوِي، سَوَاء عالجَ جريحًا أَو عليلًا أَو دابَّة (الأزهري: 2001م:1: 240)،

يتبيّن لي من التعريفات اللغوية أنّ المعالجة هي: مزاولة عمل ما، إمّا: لغرض إزالة ما أصاب العمل من عيب، أو اعتلال، أو غير ذلك، كما يفعل المُعالِجُ(الطبيب) لإزالة ما أصاب المريض من اعتلال في جسمه، وإمّا: لتجاوز مشكلة ما حدثت، أو ستحدث.

2-اصطلاحًا: إنّ هذه اللفظة لا تستعمل إلّا مضافة، لذا لا تختلف عن تعريفها في اللغة وهي مفردة.

ثانيًا: الاقتصادية:

1-لغةً: الاقتصادية: اسم منسوب إلى الاقتصاد وهو: مصدر الفعل اقتصد المزيد بحرفين من الفعل قصد(عمر، 2008م:3: 1819)، والقَصْدُ استقامة الطريقة، ومنه القَصْدُ في المعيشة أي: ألّا تسرف ولا تقتر (الفراهيدي:5: 55)، وفي الحديث:((مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ)) (الطبراني:8: 152، حديث8241)، ومنه الاقتصاد وهو فيما له طرفان إفراط وتفريط (المناوي:1990م:272).

2-اصطلاحًا: إنّ هذه اللفظة لا تستعمل إلّا مركبة، لذا لا يختلف تعريفها عمّا جاء في اللغة.

ثالثًا: المعالجات الاقتصادية:

إنّ أغلب الكتب التي اطلعت عليها لم تعرفه بوصفه مركبًا "المعالجات الاقتصادية"، وعُرفت مصطلحات قريبة منه نحو: التنمية الاقتصادية، أو التخطيط الاقتصادي (لطفي:2012م:19)، أو أنّها اكتفت بتعريف علم الاقتصاد وهو: دراسة سلوك الإنسان في إدارة الموارد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته(المصري، 1993م:12)، أو هو: العلم الذي يبحث في إشباع حاجات الإنسان المتعددة باستخدام الموارد المحدودة في استخداماتها البديلة (العبد، 1997م:9)، أو هو: "علم يبْحَث فِي الظَّوَاهِر الْخَاصَّة بالإنتاج والتوزيع(مصطفى، وآخرون:2: 738)؛ لأنّ مصطلح "الاقتصادية" اسم منسوب إلى الاقتصاد، لذا سأوضح ما المراد بالمعالجات الاقتصادية بعد أن بيّنت المراد منه في اللغة: هو: استخدام الموارد البشرية والطبيعية والمالية، في قطاعات العمل كافة على وفق خطط وآليات متوازنة لا إسراف فيها ولا تقتير لغرض مواجهة متطلبات الحياة الإنسانية في ظروفها المتعددة.

المبحث الأول: المعالجة الاقتصادية الصناعية في درء المخاطر:

جاءت المعالجات الاقتصادية الصناعية في القرآن الكريم لتواجه حلّ مشكلتين إحداهما: درء خطر الفيضان الذي واجهته البشرية أيام سيدنا نوح عليه السلام، والأخرى: درء خطر الحروب التي كانت تفتك بالمقاتلين زمن سيدنا داود عليه السلام؛ لذا قسمت المبحث على مطلبين، وفي كل منهما سنتعرّف المعالجة القرآنية، وأبرز خطواتها، ومَن أجراها، ومَن وجّه العمل وأشرف عليه...إلخ كيما نصل إلى الهدايات القرآنية التي تُرشد الإنسانية نحو معالجة واقعها الذي يحيط بها؛ لتنجو كما نجا المؤمنون السابقون.

المطلب الأول: المعالجة الاقتصادية الصناعية لدرء مخاطر الفيضانات:

قال تعالى:(وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ] (هود:37).

قبل أن أُبيّن المعنى الإجمالي أُشير إلى أنّي اخترت قصة نوح في سورة هود دون غيرها من السور ولا سيما سورتا الأعراف ويونس اللّتين جاءتا قبلها؛ لأنّها قد فُصلت فيها القصة تفصيلًا مطولًا أكثر من غيرها، فضلًا عن موضوع صنع السفينة(عباس، 2007م:182)

المعنى الإجمالي للآية:

قال الله تعالى لنبيّه اصنع السفينة بمرأى منّا، وبرعايتنا وحفظنا لك، وإنّا معلموك بوحينا كيف تصنعه(القرطبي، 1964م:9: 30)، فلا يعرضنّ لك خطأ في صنعته ولا في وصفه، ولا تطلب منّي إمهال قومك(المراغي، 1946م:12: 34)؛ "لأنه حقت عليهم كلمة العذاب وقضى عليهم القضاء الحتم بالإغراق (الحسيني، 1990م:12: 62).

بيان وجوه المعالجة الاقتصادية في الآية:

بدأت الآية بأمر نوح بصناعة الفلك قال تعالى: (**وَاصْنَعِ الْفُلْكَ**] ومن ثَمّ تنفيذه للأمر في الآية اللاحقة بقوله: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ] ، والأمر هنا للوجوب؛ لأنّه لا سبيل لنجاته ونجاة مَن قد آمن به من العذاب إلّا بهذا الطريق(الرازي، 1420هـ:17: 344).

والصُّنْعُ: إجادةُ الفعل، فكلّ صُنْعٍ فِعْلٌ، وليس كلّ فعل صُنْعًا، ولا ينسب إلى الحيوانات والجمادات كما ينسب إليها الفعل(الأصفهاني، 2002م:493).

ودلّ قوله تعالى: (**بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**] على أنّ الله سبحانه وتعالى علّم نوحًا عليه السلام صناعة السفن، فعن ابن عباس، أنّه فسر الآية بقوله: وذلك أنّه لم يعلم كيف صنعة الفلك، فأوحى الله إليه أن يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر(الطبري، 2001م:12: 392).

ودلّ قوله: (**بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**] على أنّ التنفيذ، وخطة العمل، وهندسة بناء السفينة، وتحديد المواد التي تُصنع منها، وطريقة التنفيذ أمور مسبوقة بالوحي ومحفوفة بالعناية والمراقبة التوجيهية، والتسديد المتتابع حتى تبلغ الفلك الغاية المقصودة من إحكام الصُنع للأمر الذي تُهيّأُ له، كل هذا ضمن إمكانات نوح عليه السلام المتاحة له في زمانه (الميداني، 2014م:10: 387).

وختم سبحانه وتعالى الآية بالجملة الاسمية دلالة على أنّه قد حكم عليهم بالإغراق؛ فلم يقل سأغرقهم، أو إنّهم سيغرقون، ولكنه أخرجه مخرج الأمر الثابت أي: كأنّ الأمر استقر وانتهى(السامرائي، 2007م:22)؛ ممّا أوجب على سيدنا نوح عليه السلام العمل بجدٍّ في صناعة الفلك.

وقد ذُكر في كتب التفسير الكثير من الروايات التي تبيّن عمل سيدنا نوح عليه السلام وكيف استخدم المواد الطبيعية من خشب وحديد، وكذلك الجهد الكبير، والوقت الممتد الذي بذله سيدنا نوح عليه السلام في صناعتها(البغوي، 1420هـ:2: 447-448)، حتى إنّ قومه بدأوا يسخرون منه قال تعالى حكاية عنهم: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ] (هود:38).

وفي سخريتهم منه قولان:

أحدهما: أنّهم كانوا يرونه يبني في البر سفينة فيسخرون منه ويستهزئون به ويقولون: يا نوح صرت بعد النبوة نجارًا.

الثاني: أنّهم لما رأوه يبني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت قالوا يا نوح: ما تصنع؟ قال: أبني بيتًا يمشي على الماء فعجبوا من قوله وسخروا منه، قال ابن عباس: ولم يكن في الأرض قبل الطوفان نهر ولا بحر؛ فلذلك سخروا منه، قال: ومياه البحار بقية الطوفان(الماوردي، 1992م:2: 471).

ولذلك فنوح عليه السلام هو أول من صنع الفلك، ولم يكن ذلك معروفًا للبشر، وكان ذلك منذ قرون لا يحصيها إلّا الله تعالى، ولا يعتد بما يوجد في الإسرائيليات من إحصاء قرونها (ابن عاشور، 1984م:12: 66).

ثم يُبيّن النص القرآني حركة سيدنا نوح عليه السلام بعد تلقيه الأمر قال تعالى:(وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ] ، والتعبير بالمضارع. فعل الحاضر.. هو الذي يعطي المشهد حيويته وجدته(الشاربي، 2004م:4: 1877)، وعلى الحركة المتجددة(الميداني، 2014م:10: 389).

الذي يبدو لي أنّ المعالجة تظهر في:

1- أنّ سيدنا نوحًا عليه السلام قد أُمر بصنع السفينة وهو أول من فعل ذلك (وهذا عند أهل العلم يُعدّ براءة اختراع)؛ لمواجهة الكارثة التي ستحدث، ألَا وهي الغرق، دلّ ذلك على أنّ الإنسانية تعلمت صناعة السفن من تلك الفترة، ثم أصبحت السفن من أبرز الوسائل في تدارك الحوادث والأهوال ثم تطورت وارتقت إلى التنقل ونقل البضائع...إلخ.

2-الجدّ والاجتهاد في العمل؛ لأنّ نوحًا قد بذل جهدًا كبيرًا حتى وصل إلى وسيلة تنقذ البشرية، ويفهم ذلك من جهتين:

إحداهما: أنّ العلوم في أولها تحتاج إلى وقت كي تنضج، ولا سيّما في الأعمال المبتكرة والجديدة التي لم يكن للإنسان سابقة فيها.

والأخرى: سعة السفينة لكي تستوعب مَن يستحق النجاة من المؤمنين وما يحتاجونه.

3-الاعتماد على الصناعة وأهمية تطويرها؛ لأنّها من أبرز مكامن القوة الاقتصادية في الأمم.

الهدايات المستنبطة:

يتوجب على الأمم التي تقع عليها الأزمات أنّ تجتهد وتبتكر في إيجاد المعالجات الاقتصادية، ولا سيما في الأعمال الصناعية، وأن تصبر على مداومة العمل فلا نجاة من غرق بالماء، أو بأزمة اقتصادية تمرّ بها الأمم وهي قاعدة تنتظر هبة السماء. بل الجهد والاجتهاد هو الطريق الموصل إلى إيجاد تلك المعالجات اللازمة، وخير دليل على ذلك أنّه سبحانه كان قادرًا على أن ينجي نوحًا عليه السلام رسولَه ومَن آمن معه دون حاجة إلى صنع سفينة تطلّب صناعتها سنين مديدة؛ دلّ ذلك على أنّ لله سننًا ثابتة في الأرض، مَن أخذ بها نجا ومَن أعرض عنها هلك، قال تعالى:(سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا] (الأحزاب:62).

وكذلك يتوجب على القائد في المجتمع أن يكون أول المساهمين في العمل، وأن يتقدم الجمع، بل قد يتوجب عليه حمل العبء الأكبر للعمل في بعض الأحيان، ولا سيما في الأعمال المبتكرة التي يتوقف عليها مصير الإنسانية، وهذا ما قام به سيدنا نوح عليه السلام.

المطلب الثاني: المعالجة الاقتصادية الصناعية لدرء مخاطر الحروب:

جاءت هذه المعالجة في آيتين:

الآية الأولى: قال تعالى: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ] (الأنبياء:80).

المعنى الإجمالي للآية:

أخبر سبحانه أنّه ألهم داوُد عليه السلام علم صناعة اللبوس أي: اتّخاذ الدروع بإلانة الحديد له(القرطبي، 1964م:11: 320)؛ لتكون وقاية له ولجنده في حربهم وسبب نجاتهم من سلاح عدوهم في القتال، فهل أنتم يا مشركي مكة شاكرون هذه النعمة التي انتفعتم بها والبشرية جمعاء، وهو استفهام بمعنى الأمر أي: فاشكروا الله على ذلك(ابن عاشور، 1984م:17: 122).

بيان وجوه المعالجة الاقتصادية في الآية:

تظهر بدءًا من أنّ العناية الإلهية قد تدخلت ومن ثَمَّ أرشدت البشرية إلى كيفية وقاية نفسها من شرور بعضهم على بعض عن طريق نبيّ الله داوُد عليه السلام، فجاءت المعالجة من جهتين:

إحداهما: أنّ الفعل في قوله: (وَعَلَّمْنَاهُ] بتضعيف عين الفعل دلّ على الكثرة والمبالغة في تعليمه سبحانه لسيدنا داوُد عليه السلام أي: مرّة بعد أخرى حتى وصل إلى صنع الدروع أول مرّة، التي ما كانت البشرية تعلمها بهذه الكيفية قبل ذلك لولا تلك المِنّة الإلهية.

قال قتادة: إنّما كانت الدروع قبله(أي: قبل نبيّ الله داوُد) صفائح، وهو أول من سردها حلقًا(ابن كثير، 1999م:5: 358).

قال صاحب الظلال: ويبدو أنّ داوُد عليه السلام هو الذي ابتدع هذا النوع من الدروع بتعليم الله. والله يمنّ على الناس أن علم داوُد عليه السلام هذه الصناعة لوقايتهم في الحرب(الشاربي، 2004م:4: 2390).

والأخرى: في قوله تعالى: (صَنْعَةَ] والصُّنْعُ: إجادةُ الفعل، فكلّ صُنْعٍ فِعْلٌ، وليس كلّ فعل صُنْعًا(الأصفهاني، 2002: 493)، أي: أنّ سيدنا داوُد عليه السلام بعد أن علّمه الله سبحانه أجاد العمل وأتقنه كيما يصل إلى أكبر قدر من حماية مقاتليه في الحروب، وهو يسعى إلى نشر كلمة الله في الأرض.

الهدايات المستنبطة:

1-أهمية اتّخاذ الصناعة في البلد؛ لأنها إحدى المرتكزات التي تُبنى عليها الأمم، والصناعات الحربية الدفاعية تُعدُّ من أبرزها؛ لأنّ بها تزداد قوة البلاد، وهي في الوقت نفسه وقاية للنفس الإنسانية من ويلات الحروب التي فتكت بها قديمًا وحديثًا أيْ: إنّ من أهداف مجيء هذه المعالجة الاقتصادية الصناعية في القرآن الكريم هو إرشاد الإنسانية إلى العناية بالوسائل الدفاعية، فهي أكثر نفعًا لهم، وأقلّ كلفة من الوسائل الهجومية، وهي أعصم لهم في ضبط نوازع النفس؛ إذ أنّ أغلب الدول التي امتلكت وسائل هجومية قوية كانت نوازعها العدائية نحو الآخرين أكبر وأكثر بسبب ما تمتلكه من قوة تفقدها ضبط نوازعها الشريرة في التسلط والاحتلال و...إلخ.

2-وجوب معرفة أسباب امتلاك الصناعة والسعي الدؤوب للحصول عليها بأنواعها وبما يتناسب والموارد البشرية والطبيعية في البلد.

قال القرطبي: هذه الآية أصل في اتخاذ الصنائع والأسباب، وهو قول أهل العقول والألباب(القرطبي:1964م:11: 321).

3-السعي المستمر نحو تطوير الصناعة في فروع الحياة كافة، والتزام منهج الصبر في إداء العمل.

4-وجوب إتقان الأعمال الصناعية لأنّ بها تتم معالجة كثير من المشاكل التي تقع البلاد، فكلّما كان الإتقان أعلى كلّما كانت المعالجة أنجع.

الآية الثانية: قال تعالى: (أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] (سبأ:11).

المعنى الإجمالي للآية:

بعد أن ألَانَ سبحانه وتعالى الحديد لسيدنا داوُد عليه السلام وجّهه بأن يعمل الدروع السابغات أيْ: الكاملات الستر للمقاتل من القتل، وأن يحكم:(**السَّرْدِ**] أي: المسامير والحلق، ولا يدق المسمار فيتسلسل، ولا يعظم فيفصم(البخاري، 1422هـ:4: 160)؛ ولكي تكون على مقادير أجساد لابسيها(الميداني، 2014م:12: 44)، ثم أوصاه وأهله بالعمل الصالح؛ لأنّه سبحانه مطلع على أعمالكم فيجازيكم عليها(ابن عطية، 2002م:1530).

بيان وجوه المعالجة الاقتصاديّة في الآية:

لمّا كانت الدروع قبل سيدنا داوُد عليه السلام صفائح فكانت ثقالًا؛ فلذلك أمره الله بالتقدير فيما يجمع بين الخفة والحصانة، أي: فلا تقصد الحصانة فتثقل، ولا الخفة وحدها فتزيل المنعة(ابن عطية، 2002م:1530)؛ لذا ظهرت المعالجة الاقتصادية القرآنية في توجيه داوُد عليه السلام وكيفية عمل الدروع للمقاتلين، وهي أن تكون سابغة طويلة تامة على شكل حلقات متتابعات متصل بعضها ببعض ويُتحكم بها لتكون ملائمة للمقاتل وساترة لجسمه ما أمكن من ضربات الأعداء في الحروب، وقد بين الغاية من صناعتها في قوله تعالى: (لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ] (الأنبياء:80)، أي: لتكون وافية الوقاية لأجسامكم وأنتم تحاربون، إلّا أنّه سبحانه نبّه في هذه الآية، (آية سبأ) على العمل الصالح، قال تعالى: (وَاعْمَلُوا صَالِحًا] .

الهدايات المستنبطة:

تضمنت هذه الآية هدايات متنوعة:

منها في قوله تعالى: (وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ] أي: أحكمه(الأصفهاني، 2002:660)، يفهم من ذلك أنّ الصناعات الحربية يجب أن تكون عالية الإتقان، محكمة من جميع الوجوه لا زيادة فيها ولا نقصان عن الحد المقدر لها لأنها تتعلق بأرواح الناس، والتقدير الصحيح فيه زيادة وقاية بل هو مفتاح للتطور.

ومنها في قوله: (وَاعْمَلُوا] يفهم من فعل الأمر للجماعة، أنّه تنبيه وتوجيه للذين يعملون في أعمال الصناعة التي تتضمن مراحل متعددة حتى تكتمل أن يتعاونوا فيما بينهم تعاونًا تكامليًا كي يصلوا إلى غايتهم المرجوة.

ومنها في قوله:(صَالِحًا] فهذه اللفظة تنبه إلى مواطن الخير عند العمل في هذه الصناعة التي انحرفت عن غايتها التي أُبيحت من أجلها وهي الوقاية من مخاطر الحروب، فمعلوم أنّ الصلاح ضدُّ الفساد(الأصفهاني، 2002م:489)؛ لذا يجب تعلم هذا العلم فيما يصلح لا فيما يفسد، ولا كما تفعل اليوم الدول التي تمتلك صناعات عسكرية هجومية فيها التدمير الكامل للبشرية. والصلاح كلمة عامّة شاملة لكل وجوه الإصلاح تعلمًا وتعليمًا وابتكارًا وما يلزم ذلك لأجل تحقيقه(الميداني، 2014م:12: 45).

ومنها في قوله تعالى:(إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] أي: إنّ الله مطلع على عملكم فمجازيكم، وهو تعليل للأمر أو لوجوب الامتثال به، أي: لنعلم جميعًا أنّ أعمالنا على وفق هذا الأمر إمّا أن نكون من المصلحين الفائزين في الدنيا والآخرة، وإمّا أن نكون من المفسدين وذلك هو الخسران المبين؛ فعملنا في هذه الدار واقع بين الترغيب والترهيب(الألوسي، 1415هـ:11: 290).

المبحث الثاني: المعالجات الاقتصادية الزراعية، والإنشائية في درء المخاطر:

المطلب الأول: المعالجة الاقتصادية الزراعية لدرء مخاطر المجاعة:

قال تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ] (يوسف:47-48).

المعنى الإجمالي للآية:

ازرعوا سبع سنين مخصبات ممطرات متواليات بجدٍّ واجتهاد فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ كيلا يأكله السوس إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ أي: بقدر الحاجة، وتحفظون الأكثر في تلك السنين، ثم تأتي بعد السنين السبع المخصبات سنين سبع صعاب مجدبات يذهبن بالحب المزروع في السنين المخصبات أي: تأكلونه فهن، إلّا قليلًا مما تحصنون أي: تدخرون(البغوي، 1420هـ:2: 495).

بيان وجوه المعالجة الاقتصادية في الآية:

أولًا: في قوله تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا] قبل البدء أبيّن معنى قوله:(**دَأَبًا]** عند أهل اللغة والمعاني:

معنى الدُّؤُوب هو: المبالغة في السَّيْر(الفراهيدي:8: 85). ودأب: "أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلازمةٍ ودَوامٍ(ابن فارس، 1414هـ:373). أو هو: إدَامَةُ السَّيْرِ، والدّأبُ: العَادَةُ المُسْتمِرّةُ دائِمًا على حالةٍ واحدة(الأصفهاني، 2002م:321).

يظهر ممّا ذكر في أعلاه أنّ معنى الدأب يدلُّ على: المبالغة في العمل وملازمته على صورة واحدة مستمرة دون انقطاع.

لذا دلّت هذه اللفظة في ضوء سياق الآية وسباقها ولحاقها على جوانب مهمة في العملية الزراعية، التي ستكون معالجة صحيحة لازمة؛ لإنقاذ مصر من الكارثة التي ستقع عليها وقت ذاك، فجاء النظم القرآني ليرسم لنا هذه المعالجة الاقتصادية في الآتي:

1- تفهم المبالغة من قوله تعالى: (**تَزْرَعُونَ]** فهو خبر في معنى الأمر، وإنّما يخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به(الزمخشري، 2002م:518)، أي: تجب المبالغة في زراعة الحنطة والشعير وغيرهما من المحاصيل التي تحتاجونها لأنفسهم، ومواشيكم، وتظهر هذه المبالغة من وجوه:

أولًا: استغلال كافة الأراضي للزراعة.

ثانيًا: زيادة الأيدي العاملة في الزراعة.

ثالثًا: صرف أكثر الوقت في عملية الزراعة.

رابعًا: زيادة الجهد في متابعة ما تمّ زرعه لزيادة غلّة المساحة المزروعة.

خامسًا: شدّة العناية بالزرع وحفظه ممّا يصيبه من آفة، أو ما شابه ذلك.

ثم الاستمرارية في العمل على وفق ما ذكر في (1)، أي: هم في كل ذلك عليهم أن يواظبوا سبعَ سنين على الزراعة ويبالغوا فيها؛ إذ بذلك يتحقق الخِصْبُ الذي فيه نجاتهم من هذه الأزمة التي نزلت بهم(أبو السعود،1999م:3: 400)؛ لأنه يؤدي إلى وفرة الانتاج وزيادته عن حاجتهم، ممّا يمنحهم فائضًا كبيرًا في الانتاج لغرض التخزين.

ثانيًا: في قوله تعالى: (فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ]

أي: ذروه في سنبله حتى لا يفسد ولا يقع السوس فيه، لأنّ إبقاء الحبة في سنبله يوجب بقاءها على الصلاح(الرازي، 1420هـ:18: 465).

لذا تظهر المعالجة الاقتصادية القرآنية في إرشادهم إلى كيفية خزن الحبوب بطريقة تحفظه من السوس بعدم سريان الرطوبة إليه(الحسيني، 1990م:12: 263)؛ لغرض الإفادة منه لأطول مدة ولا سيما أنّ السنين العجاف هي سبع.

ثالثًا: في قوله تعالى: (إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ] والمعنى: أمرهم بحفظ الأكثر والأكل بقدر الحاجة(البغوي، 1420هـ:2: 495)؛ لذا تظهر المعالجة الاقتصادية في توجيههم نحو أسلوب التقنين أي: مع مراعاة القصد والاكتفاء بما يسد حاجة الجوع؛ لأنّ الناس لا يقنعون في سني الخصب والرخاء بالقليل؛ وهذا من طبائع الإنسان في حبّ الترف والإسراف في النعم(الحسيني، 1990م:12: 263). أي: لا تسرفوا في سني الرخاء لتنتفعوا في السنين السبع الشداد(حوى، 1424هـ:5: 2664)

إذًا هذه الآية أصل في القول بالمصالح الشرعية التي هي حفظ الأديان والنفوس والعقول والأنساب والأموال، فكل ما تضمن تحصيل شيء من هذه الأمور فهو مصلحة، وكل ما يفوت شيئا منها فهو مفسدة، ودفعه مصلحة، ولا خلاف أنّ مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية، ليحصل لهم التمكن من معرفة الله تعالى وعبادته الموصلتين إلى السعادة الأخروية (القرطبي، 1964م:9: 203)، فجاءت هذه المعالجة الاقتصادية حافظة لمقاصد الشريعة، ونجاة لهم في الدنيا والآخرة.

الهدايات المستنبطة:

إنّ الآيتين على قصرها تضمنتا وجوهًا من المعالجات الاقتصادية للأمم التي تواجه خطر المجاعة، وإنّ نظرة ثانية فيهما لتُهدي إلى علم مهم، وهو التخطيط الاقتصادي (لطفي، 2012م:48-52)، بمعنى: أنّ أيّ معالجة يجب أن تتم على وفق خطط مدروسة، وأن تطبق على نحو دقيق، ومتابعة مستمرة في جميع مراحلها حتى تتجاوز أزمتها، وتصل إلى الأهداف المراد تحقيقها.

وأرشدتا أيضًا إلى أهمية التعاون بين أفراد المجتمع كافة في العمل، وإلى وجوب الالتزام بالتوجيهات الصادرة إليهم، وإلى الصبر والمصابرة في سنوات العمل إذ تطلب العمل والصبر على الشدائد أربع عشرة سنة حتى جاءت السنة الخامسة عشرة التي فيها عام الخصب قال تعالى: (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ

ذَلِكَ عَامٌ] يعني من بعد تلك السنين الأربع عشرة المخصبات ثم المجدبات، يأتي عام:(فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ] .

أي: أنّ هذه المعالجة ترتكز على ركنين أساسيّين:

أحدهما: التخطيط الاقتصادي المدروس والمنظم.

والآخر: التنفيذ الدقيق لما خطط له. فبهذين تصل الإنسانية إلى النجاة من المخاطر التي تقع عليها.

المطلب الثاني: المعالجة الاقتصادية الإنشائية لدرء مخاطر المفسدين:

قال تعالى: (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا] (الكهف:94-97).

المعنى الإجمالي للآية:

بعد أن أنبأت الآيات في بدء قصة ذي القرنين عن رحلته وجهاده وتمكنه في الأرض من مغربها إلى مشرقها وبينت أنّه وصل إلى قومٍ مستضعفين كانوا بين جبلين متقابلين فافتتحوا كلامهم معه بنداء المستغيث فقالوا: إنّ يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض قتلًا وإهلاكًا ولا طاقة لنا بردّه.

بعد هذا عرضوا عليه لما رأوه ملكًا عادلًا مصلحًا، فقالوا بلطفٍ هل تساعدنا على بناء سدٍ يمنع غارات يأجوج ومأجوج، ونعطيك مالًا نجمعه مقابل ذلك.

ردّ عليهم قائلًا: ما آتاني ربّي من تمكين في الأرض وأسباب الخير خير ممّا تجمعون لي، لكن ساعدوني بما عندكم من قوة الرجال ومواد البناء وآلاته أجعل بينكم وبينهم حاجزًا حصينًا.

وبعد أن تمّ الاتفاق شرع في بناء السد فقال: آتوني قطع الحديد الكبيرة حتى إذا حاذى رؤوس الجبلين قال للعملة أوقِدوا النار على الحديد، حتى إذا جعله كتلًا نارية، قال صبّوا عليه النحاس المذاب.

بعد أن أتمّ عمله ولم تنفع محاولات يأجوج ومأجوج من صعوده أو ثقبه، توجّه إلى ربّه معترفًا برحمته وفضله عليه بأن مكّنه من إنجاز هذا العمل لحماية هؤلاء المستضعفين من المفسدين(الميداني، 2014م:13: 456-460).

بيان وجوه المعالجة الاقتصادية في الآيات:

تظهر المعالجة الاقتصادية في درء خطر العدو المفسد الشديد البأس على الدول، أو الجماعات غير القوية؛ وذلك بالاستعانة بأهل الصلاح المصلحين لوقايتهم من هؤلاء المفسدين.

وقد قدّم لنا القرآن الكريم هذه المعالجة الاقتصادية عن طريق إبرام عقد(بشير، 2009م) بين القوم الذين لا يكادون يفقهون قولًا، وبين ذي القرنين في الآتي:

أولًا: حسن اختيارهم للجهة التي ستساعدهم، وذلك بطلبهم من رجل امتلك القوة والعلم وأحسن في استعمالهما قال تعالى: (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا] (الكهف:84-85).

ثانيًا: بدأ القوم بالإفصاح عن طلبهم وهو درء فساد قوم يأجوج ومأجوج، وهو الغاية من إنشاء هذا العقد، بمعنى أنّ طلبهم دفاعي وليس هجوميًا.

ثالثًا: عرضهم دفع الخراج اللازم، وهو جمع المال من أفراد القوم(السمين الحلبي، 2003م:7: 547). ودفعه إلى ذي القرنين لأجل قيامه بما يتفقون عليه وهو بناء السد أي: ما سيتعاقدون على تنفيذه قال تعالى: (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا] .

رابعًا: فضلًا عن تنازل ذي القرنين عن أجور قيامه بمهمة بناء السد طلب منهم ما هو أهمّ وهو المعاونة له بكل ما أوتوا من قوة من رجال وأدوات.

خامسًا: استغلال موارد البلد المتوفرة عندهم وهو قطع الحديد الكبيرة، بدلالة قوله:(آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ] أي: آتوني زبر الحديد هو أمر لهم بمناولة زبر الحديد. فالإيتاء مستعمل في حقيقة معناه وهو المناولة وليس تكليفا للقوم بأن يجلبوا له الحديد من معادنه لأنّ ذلك ينافي قوله ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أي: أنّه غني عن تكليفهم إنفاقا على جعل السد(ابن عاشور، 1984م:16: 36.

الهدايات المستنبطة:

تُرشد الآياتُ الأمم المُستضعفة إلى:

1- أن تحسن اختيارها بمن تستعين به من الدول القوية في أزمتها بأن تكون من الدول المصلحة.
2- أن يكون حالها ومنهجها في معالجة ما وقع عليها هو الاجتماع والتعاون في بذل الجهد.
3- أن تستخدم مواردها البشرية على نحو صحيح.

4- أن تتكافل فيما بينها لدفع نفقات الأزمة وتكاليفها.

5- أن تستثمر مواردها الطبيعية استثمارًا صحيحًا وذلك بإيجاد أسبابها التي تمكنهم من ذلك.

كُلُّ ذلك يكون على وفق تخطيط اقتصاديّ مدروس ومحكم كما فعل ذو القرنين، فهو أمرهم أن يناولوه قطع الحديد المتوفرة عندهم، وكذلك النحاس، ثم النفخ، ثم إفراغ القطر، فكل ذلك كان في متناول أيديهم، وهم الذين قاموا بالعمل عليه كما أخبر القرآن، إلّا أنّهم قبل ذلك لم يكونوا يُحسنون التخطيط واستثمار مواردهم(لطفي، 2012م:54-55).

الخاتمة: و أبرز النتائج

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ النَّبِيّينَ والمُرسلينَ محمدٍ، صلى الله عليه وسلم، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

أمّا بعد...

فقد أظهر البحث النتائج الآتية:

1- جاءت المعالجات الاقتصادية في القرآن الكريم في ثلاثة علوم: الصناعية، والزراعية، والإنشائية.

2- جاءت المعالجات الاقتصادية على يد رسل الله وأنبيائه، وعلى يد المصلحين في الأرض.

3- بينت آيات البحث أنّ تعلم المعالجة الصناعية، والزراعية، والإنشائية، جاء بإلهام من الله، ولم يكن للبشرية علم بها قبل ذلك، قال سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام: (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا]، وأخبر سبحانه أنّه علّم داود عليه السلام فقال: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ] وعلّم سبحانه تعالى يوسف عليه السلام تعبير الرؤيا فقال تعالى حكاية عنه:(ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي] (يوسف:37)، وأخبر سبحانه أنّه مكّن لذي القرنين في الأرض وأعطاه من كل أسباب القوة فقال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا] (الكهف:83-84).

4- تضمنت الآيات معالجات دفاعية، كدرء مخاطر الحروب، قال تعالى:(وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ] وقوله: (أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ] ، أو درء مخاطر المعتدين المفسدين، قال تعالى: (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا] وتضمنت معالجات الإنقاذ من خطر الغرق، قال تعالى:(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا] (هود:41) والمجاعة، قال تعالى:(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ] .

5- أنّ هذه المعالجات ارتكزت على علوم متنوعة في الصناعة والزراعة والبناء ممّا أكسبت البشرية بعد ذلك تقدمًا علميًا وحضاريًا ارتقى بها إلى أعلى درجات المعرفة.

6- أرشدت الآيات إلى أنّ هذه المعالجات التي تمت على يد الرسل والأنبياء والمصلحين من الممكن أن نسيرَ على وفق خططها الرئيسة، لمعالجة واقع أمتنا الحاضر، وهي:

- ضرورة مضاعفة الجهد في العمل والمصابرة عليه عند وقوع الأزمات.
- أهمية الصناعات الدفاعية وتطويرها المستمر لأنّها مصدر قوة وردع للمعتدين.
- الإتقان في العمل، يضمن صحة البناء وتنفيذ الخطط.
- إشاعة مبدأ التعاون والتكافل في العمل ولا سيما في الأزمات.
- حسن استثمار الموارد البشرية والطبيعية والمالية.
- ضرورة التعاون مع الآخرين لكن على وفق اختيار دقيق.
- يجب أن يحيط بكل ما ذكر التخطيط الاقتصادي المنظم والمنضبط.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين في البدء والختام

المصادروالمراجع

بعد القرآن

ابن عاشور، م. ط. (1984). *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عطية، أ. ع. (2002). *المحرر الوجيز*(ط1). بيروت: دار ابن حزم.

ابن فارس، أ. أ. (1414). *معجم المقاييس في اللغة*. (ط1). بيروت: دار الفكر.

ابن كثير، أ. ع. (1999). *تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)*. (ط2). دار طيبة للنشر والتوزيع.

أبو السعود، م. م. (2001). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
الأزهري، أ. أ. (2001). *تهذيب اللغة*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الأصفهاني، ح. ر. (2002). *مفردات ألفاظ القرآن*. (ط3). دمشق: دار القلم.
الألوسي، م. ع. (1415). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
البخاري، م. م. (1422). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري)*. (ط1). بيروت: دار طوق النجاة.
بشير، ن. (2009). علم الاقتصاد في القرآن الكريم/عناصر الانتاج.
البغوي، أ. م. (1420). *معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الحسيني، م. ش. (1990). *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
حوى، س. د. (1424). الأساس في التفسي.(ط6). القاهرة: دار السلام.
الرازي، م. ح. (1420). *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*. (ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الزمخشري، م. ع. (2002). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. (ط1). بيروت: دار المعرفة.
السامرائيف. ص. (2007). *التعبير القرآني*.(ط5). عمان: دار عمار.
السمين الحلبي، ش. ع. (2003). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم.
الشاربي، س. ح. (2004). *في ظلال القرآن*. (ط34). بيروت: دار الشروق.
الطبراني، س. م. (د. س.). *المعجم الأوسط*. القاهرة: دار الحرمين.
الطبري، م. ج. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*.(ط1). دار هجر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
العبد، ع. ع. (1997). *الإيجاز في مبادئ الاقتصاد الإسلامي*. مكة: دار ابن حزم.
عمر، أ. ع. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (ط1). بيروت: عالم الكتب.
الفراهيدي، ا. ت. (د. س.). *العين*. القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
القرطبي، م. ف. (1964). *الجامع لأحكام القرآن*. (ط2). القاهرة: دار الكتب المصرية.
لطفي، ب. م. (2012). *التخطيط الاقتصادي من منظور إسلامي*.(ط1). عمان: دار النفائس.
الماوردي، ع. ح. (1992). *النكت والعيون (تفسير الماوردي)*. بيروت: دار الكتب العلمية.
المراغي، أ. م. (1946). تفسير المراغي. (ط1). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.
المصري، ر. ي. (1993). *أصول الاقتصاد الإسلامي*. دمشق: دار القلم.
مصطفى، إ. وآخرون. (د. س.). *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الدعوة.
المناوي، ع. ز. (1990). *التوقيف على مهمات التعاريف*. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
الميداني، ع. ح. (2014). *معارج التفكر ودقائق التفكر*. (ط2). دمشق: دار القلم.

References

After *The Holy Qur'an*:

Abbas, F. H. (2007). *Stories of the Noble Qur'an*. (2nd Ed.). Amman: Dar Al-Nafaes.

Abu Al-Saud, M. M. (1999). *ʾršād ālʿql ālslym ʾlā mzāyā ālktāb ālkrym*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Abd, A. A. (1997). *A Summary of the Principles of Islamic Economics*. Mecca: Dar Ibn Hazm.

Al-Alusi, M. A. (1994). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions*. (1st Ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Azhari, A. A. (2001). *Language Refinement.* (1st Ed.). Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Al-Baghawi, A. M. (1420). *mʿālm āltnzyl fy tfsyr ālqrʾn ālkrym*. (1st Ed.). Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Al-Bukhari, M. M. (2001). *The Sahih Al-Musnad Al-Mukhtasar Al-Musnad Al-Sahih Brief of the Matters of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnah and his days.* (1st Ed.). Beirut: Dar Tawq Al-Najat.

Al-Farahidi, A. T. (n. d.). *Al-Ain*. Cairo: Al-Hilal Library.

Al-Husseini, M. S. (1990). *Interpretation of the Qur'an (Al-Manar Interpretation)*. Egypt: The Egyptian General Book Commission.

Al-Isfahani, A. R. (2002). *Vocabulary of the Qur'an. (3rd Ed.)*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Maidani, A. H. (2014). *Ma'arij al-Tafkar wa Mina'at al-Tafkir* (2nd Ed.). Damascus: Dar al-Qalam.

Al-Manawi, A. A. (1990). *āltwqyf ʿlā mhmāt ālt ʿāryf*. (1st Ed.). Cairo: Aalam Al-Kutub.

Al-Maraghi, A. M. (1946). *Tafsir Al-Maraghi*. (1st Ed.). Cairo: Al-Halabi & Sons.

Al-Masry, R. Y. (1993). *The Fundamentals of Islamic Economics*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Mawardi, A. H. (1992). *ālnkt wāl ʿywn (Tafsir Al-Mawardi)*. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Qurtubi, M. F. (1964). *A Collection of the provisions of the Qur'an*. (2nd Ed.). Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryah.

Al-Razi, M. H. (1999). *Keys to the Unseen (The Great Interpretation)*. (3rd Ed.). Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Al-Samarrai, F. S. (2007). *Quranic Expression* (5th Ed.). Amman: Dar Ammar.

Al-Samin, S. A. (2003). *āldr ālmṣwn fy ʿlwm ālktāb ālmknwn*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Sharbi, S. H. (2004). *fy ẓlāl ālqr ʾn*. (34th Ed.). Beirut: Dar Al-Shorouk.

Al-Tabarani, S. M. (n. d.). *Awsat Dictionary*. Cairo: Dar Al-Haramain.

Al-Tabari, M. J. (2001). *ğām ʿ ālbyān ʿn t ʾwyl āyy ālqrān*. (1st Ed.). Cairo: Dar Hajar.

Al-Zamakhshari, M. O. (2002). *ālkšāf ʿn ḥqā ʾyq āltnzyl w ʿywn āl ʿqāwyl fy wğwh ālt ʾwyl*. Beirut: Dar Al-Maarifa.

Bashir, N. (2009). *Economics in the Noble Qur'an/ Factors of Production.* Published online. Retrieved on December 22, 2009.

Hawwa, S. D. (2003). *The Basis of Interpretation*. (6th Ed.). Cairo: Dar Al-Salaam.

Ibn Ashour, M. T. (1984). *Liberation and Enlightenment*. Tunisia: Tunisian Publishing House.

Ibn Attia, A. A. (2002). *Al-Muharrar Al-Wajeez*. (1st Ed.) Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Faris, A. A. (1993). *Dictionary of Measures in Language*. (1st Ed.). Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Katheer, A. O. (1999). *Interpretation of the Great Qur'an (Tafsir of Ibn Kathir)*. (2nd Ed.). Riyadh: Dar Taiba for Publishing and Distribution.

Lutfi, B. M. (2012). *Economic Planning from an Islamic Perspective*. (1st Ed.). Amman: Dar Al-Nafaes.

Mustafa, I. (n. d.). *Al-Wasset Dictionary*,. Cairo: Dar Al-Da`wah.

Omar, A. A. (2008). *Dictionary of the Contemporary Arabic Language*. (1st Ed.). Cairo: Aalam Al Kutub.